

تفسير ابن كثير

أمره ۱۰ تعالى أن يفوض الأمور إليه وأن يخبر عن نفسه أنه لا يعلم الغيب المستقبل ولا اطلاع له على شيء من ذلك إلا بما أطلعه ۱۰ عليه كما قال تعالى : { عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا } الآية قوله { ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير } قال عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد { ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير } قال : لو كنت أعلم متى أموت لعملت عملا صالحا وكذا روى ابن أبي نجح عن مجاهد وقال مثله ابن جرير وفيه نظر لأن عمل رسول ۱۰ صلى ۱۰ عليه وسلم كان ديمة وفي رواية : كان إذا عمل عملا أثبتته فجميع عمله كان على منوال واحد كأنه ينظر إلى ۱۰ D في جميع أحواله اللهم إلا أن يكون المراد أن يرشد غيره إلى الاستعداد لذلك و ۱۰ A علم والأحسن في هذا ما رواه الصحاك عن ابن عباس { ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير } أي من المال وفي رواية : لعلمت إذا اشتريت شيئا ما أربح فيه فلا أبيع شيئا إلا ربحت فيه { وما مسني السوء } ولا يصيبني الفقر وقال ابن جرير : وقال آخرون : معنى ذلك لو كنت أعلم الغيب لأعددت للسنة المجدية من المخصبة ولو قت الغلاء من الرخام فاستعددت له من الرخام وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم { وما مسني السوء } قال : لاجتنبت ما يكون من الشر قبل أن يكون واتقنته ثم أخبر أنه إنما هو نذير وبشير أي نذير من العذاب وبشير للمؤمنين بالجنتان كما قال تعالى : { فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لدا }